

على ثلاث مراتب تبعاً لادب عمر اللذان واما السبب وبتدبيره ولكن لم يتعلم بفرق
بين التمام والكافي ولكن جعلها على مراتب من وقف مطلق ومن وقف
حيث لم يجوز فيه الوصل ومن وقف جائز وصل والاوى وقفه ومن
الجزم ومن وقف مجوز وصل اولى ومنه الزاي وجعل لفظ الكمال
وقفاً ستمائة مرخصاً ومنه الضاد وجعل بصرف المطلق
وقفاً لازماً ومنه الميم وذلك لما كان في وصل حصول خلل في المعنى
مخوف قوله تعالى وما هم بمؤمنين يخادعون الله فان حال الوصل
قد يتوهم ان قوله يخادعون قيد للنفى يكون وصفاً واحداً لا وصفاً
انه استيفاناً وخوفه سبحانه ولا يخزنك قولهم انه العترة الله وانما
يعلم ما يسترون فان وصل موهم ان القول هو ما بعده وليس كذلك
بل القول مقدر اي فينا اوفيك او في كتابنا ثم الجلة استينافية مغللة
لبنى الحرف وتسلية لصلى الله عليه وسلم وتهديد لهم وقد يكون الاختلاف
باختلاف القراءة فيقولون تعالى كما سبكم به الله وقف كاف على قراءة
من رفع فيعجز ويعذب ووقف حسن لمن لكن لا يستحسن الوقف
عليه عدم حسن الابتداء بما بعده وقس على هذا ما وقع في القرأت
مثله وقد جاء في سنن ابى يعقوب فضلاً اليمين في الفرق بين قوله تعالى
والعاد اخاهم هودا وبين قوله سبحانه والى هود اخاهم هودا

حيث

حيث جعل يوم الوقف على الاول مطلقاً وعلى الثاني لازماً مع ان
ما بعدهما قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الغيرة بلا تفاوت
في الموضوعين فقلت لان الاول علم جامد لا يصلح ان ما بعد وهو
قوله قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الغيرة وصفه بخلاف الثاني
فانه علم مشتق في صورة التكرار فقد يتوهم ان ما بعده نفت له
ومن تحقيق ابواب هذا الفن وتدقيق نظره في التفسير وكما اخذنا
يعلم التفسير ان السجدة ومن جعل رمز الوقف على قوله تعالى
حكاية عن موسى عليه السلام قال رب السموات والارض وما بينهما
مطلقاً وعلى قوله سبحانه في الدخان رب السموات والارض
وما بينهما لازماً مع اتحاد ما بعدها بقوله ان كنتم موقنين
وقد جاء صاحب الخلاصة وجعل رمزها مطلقاً مطلقاً من غير فرق
بينهما بل اعترض على من بلاختلاف رمزها واقوله الصواب
هو الاول لان الوصف الاية الاولى ليس بمبهم لخلل في المعنى بخلاف
الاية الثانية لان ما قبلها في خطاب النبي صلى الله عليه وسلم حيث
قال الله تعالى ان كنا مرسلين رحمة من ربك فلو وصل لربما يتوهم
ان الخطأ في كنتم لصلى الله عليه وسلم على طريق التعظيم اوله ولا منه
على جهة التقليل وقد عرفت هذه الدقة على مشايخنا في الخبرين